

هل الولاده من الماء والروح لايقصد بها المعمودية ؟ يوحنا 3: 5 و افسس 5: 26

Holy_bible_1

السؤال

يفسر البعض كلام المسيح في يوحنا 3: 5 بانه عن معمودية الكلمة واستشهد في تفسير ذلك
بكلام بولس الرسول في افسس 5: 26 لكي يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة

الرد

الحقيقه الاستشهاد بكلام معلمنا بولس الرسول لتفسير ان اي معمودية هو غسل بالكلمه هذا
غير دقيق ففي البداية اوضح ما يقصده معلمنا بولس الرسول في كلامه ثم بعد ذلك نستطيع ان
نفهم بقية الاعداد الاخري

رسالة بولس الرسول الي اهل افسس 5

5: 26 لكي يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة

معملنا بولس الرسول يتكلم عن 1 التقديس 2 التطهير 3 غسل الماء 4 الكلمة

كلمة تطهير

G2511

καθαρίζω

katharizō

kath-ar-id'-zo

From **G2513**; to *cleanse* (literally or figuratively): - (make) clean (-se),
purge, purify.

تنظيف لفظيا او معنويا يجعل نظيف يطهر ينقي

وهي اتت 33 مره بمعني طهر وتطهير حقيقي او من امراض او تطهير بالايمان

كلمة غسل

G3067

λουτρόν

loutron

loo-tron'

From **G3068**; a *bath*, that is, (figuratively) *baptism*: - washing.

حمام معمودية غسل (كلي)

الكلمه التي استخدمت قبل الكلمه وهي ان

G1722

év

en

en

A primary preposition denoting (fixed) *position* (in place, time or state), and (by implication) *instrumentality* (medially or constructively), that is, a relation of *rest* (intermediate between G1519 and G1537); “*in*”, *at*, (up-) *on*, *by*, etc.: - about, after, against, + almost, X altogether, among, X as, at, before, between, (here-) by (+ all means), for (. . . sake of), + give self wholly to, (here-) in (-to, -wardly), X mightily, (because) of, (up-) on, [open-] ly, X outwardly, one, X quickly, X shortly, [speedi-] ly, X that, X there (-in, -on), through (-out), (un-) to(-ward), under, when, where (-with), while, with (-in). Often used in compounds, with substantially the same import; rarely with verbs of motion, and then not to indicate direction, except (elliptically) by a separate (and different) prep.

وتعني و (ايضا) او بي او في او علي او بواسطة او مقابل او مع او من ضمن او قبل او بين

.....

واكثر استخدام لها في العهد الجديد بمعني بين (119 مره)

فهذه الاداه لاتعني تنفيذ شئى بشئى ولكن تعني شئين وموقعهما من بعض

فالعدد لغويا لا يقول ان الماء هو الكلمه هذا خطأ لغويا ولكن يقول غسل الماء ومعه علاقه
بالكلمة سواء في الكلمه او علي الكلمه او بالكلمهاو مع الكلمه او بين الكلمه او مع الكلمه او
مقابل الكلمه او عند الكلمه وغيرها من المعاني التي تفيد تحديد مكان شئى لشئى اخر

وملاحظة الكلمة هنا هي ربما وليس هو اللوغوس

G4487

ῥῆμα

rhēma

hray'-mah

From **G4483**; an *utterance* (individually, collectively or specifically); by implication a *matter* or *topic* (especially of narration, command or dispute); with a negative *naught* whatever: - + evil, + nothing, saying, word.

الكلام فردي او كلمات او مسالة او موضوع

فهو يتكلم عن كلمات وليس اقنوم الكلمة الرب يسوع المسيح نفسه لانه يعبر عنه باللوغوس

اذا لغويا معلنا بولس لايتكلم عن غسيل الكلمة هذا مفهوم لغويا خطأ ولكن يتكلم عن تقديس وتطهير وغسل الماء اي المعمودية وايضا يتكلم ان هذا يكون مع الكلمة اي اعلان ايمان وليس اقنوم الكلمة بل كلمة الايمان

شيئ اخر مهم وهو معني العدد في سياقه

رسالة بولس الرسول الي اهل افسس 5

5: 22 ايها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب

5: 23 لان الرجل هو راس المرأة كما ان المسيح ايضا راس الكنيسة و هو مخلص الجسد

5: 24 و لكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء

5: 25 ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح ايضا الكنيسة و اسلم نفسه لاجلها

5: 26 لكي يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة

5: 27 لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها و لا غُضن او شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة و بلا عيب

5: 28 كذلك يجب على الرجال ان يحبوا نساءهم كاجسادهم من يحب امراته يحب نفسه

5: 29 فانه لم ييغض احد جسده قط بل يقوته و يربيه كما الرب ايضا للكنيسة

الكلام في هذا المقطع اصلا عن علاقة الرجل بزوجته ومحبه لها ورعايته لها . ويشبه معلمنا بولس الرسول محبة الرجل لزوجته بمحبة المسيح للكنيسة ويأتي هذا العدد في منتصف السياق . ففهمنا انه هنا لا يتكلم عن دخول الايمان ولا عن العابرين ولكن يتكلم عن العلاقة الزوجية المشبهة بعلاقة المسيح والكنيسة

أنه أسلم نفسه لأجلها، لأن المحبة "لا تطلب ما لنفسها" (١ كو ١٣ : ٥). المسيح في علاقته بنا يطلب خلاصنا، لننعم بشركة الميراث معه؛ هو لا يحتاج إلينا لكنه بالحب يبذل عنا. هكذا ليت الرجل في علاقته بزوجته يحبها لأجل شخصها كمحوبة لديه، لا لأجل إشباع مطالب معينة بالنسبة له، أيًا كان نوعها

غاية السيد المسيح من عروسه أن يقدسها ويطهرها بمياه المعمودية وذلك بالكلمة، إذ تتقدس المياه خلال السيد المسيح الكلمة، مقدماً صليبه ثمناً لتقديسنا.

لكي يقدسها: بدمه والتقديس عمل لله.

مطهراً: التطهير يسبق التقديس وهو محتاج للتطهير هو معرفه وعمل الانسان ليتطهر فيقدسه الله. لكن الرسول قدّم الرب علي عمل الانسان

والتقديس هو عمل الرب معروف بانه يمنحنا الخلاص ويقبلنا اما التطهير وهو عملنا الايجابي هو ان نقبل كلمة الرب ونؤمن بفاعليتها وان كلمته عن المعموديه انها ليست الشيء الظاهر وليست لغسل اوساخ الجسد ولكن المعموديه هي اظهار الضمير الحقيقي بحثا عن الله والموت معه لاقوم معه

رسالة بطرس الرسول الأولى 3:

20 إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَا اللهُ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يُبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَّصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ تَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ.
21 الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيُّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 12

مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أِقْمَتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

سفر أعمال الرسل 22: 16

وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ فَمُ **وَاعْتَمِدْ** وَاعْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

سفر أعمال الرسل 19: 5

فَلَمَّا سَمِعُوا **اعْتَمِدُوا** بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 3: 27

لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ **اعْتَمَدْتُمْ** بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبَسْتُمْ الْمَسِيحَ:

ويشرح أيضا فائدة المعمودية فيقول

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 6: 11

وَهَكَذَا كَانَ أَنَا مِنْكُمْ. لَكِنْ اءَعْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا
فالاغتسال بالماء في المعمودية والتقديس بالروح القدس والتبرير كما قال المسيح بهذا نكمل كل
بر

فاؤمن اني في المعمودية مت مع المسيح ودفنت معه وقمت معه لاحيا فيه مصدقا كلمته

معمودية عهد جديد

بابتيزما

G908

βάπτισμα

baptisma

Thayer Definition:

1) immersion, submersion

1a) of calamities and afflictions with which one is quite
overwhelmed

1b) of John's baptism, that purification rite by which men on
confessing their sins were bound to spiritual reformation,
obtained the pardon of their past sins and became qualified for
the benefits of the Messiah's kingdom soon to be set up. This
was valid Christian baptism, as this was the only baptism the
apostles received and it is not recorded anywhere that they
were ever rebaptised after Pentecost.

1c) of Christian baptism; a rite of immersion in water
as commanded by Christ, by which one after confessing his sins
and professing his faith in Christ, having been born again by the

Holy Spirit unto a new life, identifies publicly with the fellowship of Christ and the church.

وتعني تغطيس وصبغه للتطهير واغتسال

وهي اتت من فعل بابتيزو

G907

βαπτίζω

baptizō

Thayer Definition:

- 1) to dip repeatedly, to immerse, to submerge (of vessels sunk)
- 2) to cleanse by dipping or submerging, to wash, to make clean with water, to wash one's self, bathe
- 3) to overwhelm

واستخدمت بمعنى معمودية اي تغطيس تطهير وتغطيس غسل

G907

βαπτίζω

baptizō

Total KJV Occurrences: 80

baptized, 61

Mat_3:6, Mat_3:13-14 (2), Mat_3:16, Mat_20:22-23 (4), Mar_1:5, Mar_1:8-9 (2), Mar_10:38-39 (4), Mar_16:16, Luk_3:7, Luk_3:12, Luk_3:21 (2), Luk_7:29-30 (2), Luk_12:50, Joh_3:22-23 (2), Joh_4:1-2 (2), Joh_10:40, Act_1:5 (2), Act_2:38, Act_2:41, Act_8:12-13 (2), Act_8:16, Act_8:36, Act_8:38, Act_9:18, Act_10:47-48 (2), Act_11:16 (2), Act_16:15, Act_16:33, Act_18:8, Act_19:3-5 (3), Act_22:16,

Rom_6:3 (2), 1Co_1:13-16 (5), 1Co_10:2, 1Co_12:13, 1Co_15:29
(2), Gal_3:27

baptize, 9

Mat_3:11 (2), Mar_1:4, Mar_1:8, Luk_3:16 (2), Joh_1:26, Joh_1:33,
1Co_1:17

baptizing, 4

Mat_28:19, Joh_1:28, Joh_1:31, Joh_3:23

baptizeth, 2

Joh_1:33, Joh_3:26

baptist, 1

Mar_6:14

baptizest, 1

Joh_1:25

wash, 1

Mar_7:4

washed, 1

Luk_11:38

فبعد كل هذا لا يمكن ان نفهم ان المعمودية هي فقط كلمة وليس تغطيس فعلي في الماء بالايمان
بكلام المسيح وكلام الانجيل عن ان المعمودية بالماء هي موت ودفن وقيامه مع المسيح

الشاهد الثاني

انجيل يوحنا 3

3:5 اجاب يسوع الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من الماء و الروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله

معني كلمة يولد

G1080

γεννάω

gennaō

ghen-nah'-o

From a variation of **G1085**; to *procreate* (properly of the father, but by extension of the mother); figuratively to *regenerate*: - bear, beget, be born, bring forth, conceive, be delivered of, gender, make, spring.

هي من كلمة ولد بمعني انجاب (من الاب وامتداد للام) مجازيا يتوالد , يلد , ينجب , يؤدي , ولاده ربيع

وهي اتت 98 مره بمعني ولاده واستخدمت كثيرا للاشاره الي المعمودية ولم تستخدم مره واحده بمعني غسل جزئي او تجديد

فمن يقول لغويا ان يولد من الماء يساوي كلمه وليس فعل التغطيس هذا خطأ ولا يوجد دليل واحد عليه

عدد اخر مهم يوضح لنا نوعين من الاغتسال

إنجيل يوحنا 13: 10

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلَّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كُفُّكُمْ.»

ويوحنا الحبيب استخدم في اليوناني كلمتين مختلفتين للإشارة الي الاغتسال

G3068

λούω

louō

loo'-o

A primary verb; to *bathe* (the *whole* person; whereas G3538 means to wet a *part* only, and G4150 to wash, cleanse *garments* exclusively): - wash.

استحمام او غسيل كلي (وليست بمعنى غسل جزء واحد ولكن غسل كامل كلي) اي استحمام

واتت 6 مرات كلهم بمعنى اغتسال كامل بمعنى معمودية

والكلمة الثانية غسل جزء فهو

G3538

νίπτω

niptō

nip'-to

To *cleanse* (especially the hands or the feet or the face); ceremonially to *perform ablution*: - wash.

ينظف (فقط يد او رجل او وجه) غسل احتفال

واستخدمت عادة بمعنى غسل الوجه او اليدين او القدمين او الاعين

وهذا العدد يوضح ان هناك غسل كلي مره واحده وغسل جزئي متكرر فالغسل الكلي الذي يشير اليه رب المجد هو المعمودية والغسل الجزئي المتكرر هو تطهير القلب بالايمان وهو غسل الفكر بماء الكلمة المكتوبة

ويشرح معلمنا بولس تفصيلا في

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 6

- 3 أم تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَّنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ،
- 4 فذُنُوبًا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟
- 5 لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ.
- 6 عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ.
- 7 لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ.
- 8 فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَحَبْنَا أَيْضًا مَعَهُ.
- 9 عَالَمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ.
- 10 لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ.
- 11 كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسَبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.
- 12 إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ،
- 13 وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ الْآتِ إِثْمَ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتِكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ الْآتِ بَرَّ لِلَّهِ.
- 14 فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتِ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتِ النِّعْمَةِ.

ويكمل ايضا قانلا

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 7

- 1 أم تجهلون أيها الإخوة لأني أكلّم العارفين بالناموس أن الناموس يسود على الإنسان ما دام حياً؟
- 2 فإن المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس بالرجل الحي. ولكن إن مات الرجل فقد تحررت من ناموس الرجل.
- 3 فإذا ما دام الرجل حياً تدعى زانية إن صارت لرجل آخر. ولكن إن مات الرجل فهي حرة من الناموس، حتى إنها ليست زانية إن صارت لرجل آخر.
- 4 إذا يا إخوتي أنتم أيضاً قد مئتم للناموس بجسد المسيح، لكي تصيروا لآخر، للذي قد أقيم من الأموات ليثمر لله.
- 5 لأنه لما كنا في الجسد كانت أهواء الخطايا التي بالناموس تعمل في أعضائنا، لكي نثمر للموت.
- 6 وأما الآن فقد تحررنا من الناموس، إذ مات الذي كنا مسمكين فيه، حتى نعبد بجدّة الروح لا بعشق الحرف.
- 7 فماذا نقول؟ هل الناموس خطية؟ حاشا! بل لم أعرف الخطية إلا بالناموس. فإني لم أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس: «لا تشتهه».
- 8 ولكن الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية أشأت في كل شهوة. لأن بدون الناموس الخطية ميّنة.
- 9 أما أنا فكنت بدون الناموس عائشاً قبلاً. ولكن لما جاءت الوصية عاشت الخطية، فمت أنا،

بل وشبهها ايضاً بانها ختان العهد الجديد

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2

- 9 فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً.
- 10 وأنتم مملوون فيه، الذي هو رأس كل رياسة وسلطان.
- 11 وبه أيضاً خنتم ختناً غير مصنوع بيد، بخلع جسم خطايا البشريّة، بختان المسيح.
- 12 مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أقمتم أيضاً معه بإيمان عمل الله، الذي أقامه من الأموات.

13 وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَلَفَ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا،
14 إِذْ مَحَا الصَّنْكَ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمَّرًا إِيَّاهُ
بِالصَّلِيبِ،

وبالطبع نعرف ان الختان هو علامة عهد الدم بين الله والانسان فبالعموديه التي هي ختان العهد الجديد هي بقوة عهد الدم بين الله والانسان لان الدم يمثل عهد علي الموت والحياه والعموديه ايضا تمثل موت وحياه فبدفننا في ماء المعموديه ندفن مع المسيح ونسطبع بدم المسيح ونقوم مع المسيح الذي ثقب جنبه فخرج دم وماء فاتحا الباب لجميع من يريد ان يدخل من جنبه الي الحياه الابديه

فالمعموديه ايضا عهد ابدى مع الله مثل عهد الدم

ولهذا يوجد نوع من المعموديه وهو معمودية الدم للشهداء الذين لم تتوفر لهم فرصه لمعمودية الماء والروح القدس

ولهذا اوصي رب المجد ان اول شئ بعد التلمذه هو المعمودية

إنجيل متى 28: 19

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

واكتفي بهذا القدر

والمعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

إذ تحدث عن تقديس الكنيسة خلال محبة المسيح الباذلة، أشار إلى المعمودية،

قائلاً: "بِعَسَلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ" [٢٦].

٧ يعلن الرسول الطوباوي ويؤكد أن المعمودية هي التي فيها يموت الإنسان القديم ويولد الإنسان الجديد، قائلاً:
"خلصنا بغسل الميلاد الثاني" (تي ٣: ٥). فإن كان الميلاد الثاني (التجديد) يتم في الجرن أي في المعمودية، فكيف يمكن لهرطقة – وهي ليست عروس المسيح – أن تلد بنيًا لله خلال المسيح؟

إنها الكنيسة وحدها التي التصقت واتحدت بالمسيح تلد روحياً أبناءً، كقول الرسول: "أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، لكي يقدّسها، مطهراً إياها بغسل الماء" (أف ٥: ٢٥، ٢٦). إن كانت هي المحبوبة والعروس، وحدها تتقدس بالمسيح، ووحدها تتطهر بجرنه، فمن الواضح أن الهرطقة – التي ليست عروس المسيح – لا يمكن أن تتطهر ولا أن تتقدس بجرنه ولا أن تلد أبناءً لله [192].

الشهيد كبريانوس

٥. إذ أقام السيد المسيح كنيسته جسداً مقدساً له، بكونه رأسها، هكذا يرى الزوج في زوجته جسده، فيحبها ويهتم بها،

والمجد لله دائماً